

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوع الحاج جوجو

07B0308

كلية أصول الدين

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

هروناي دار السلام

م ٢٠١١/٥١٤٣٢

008593 1010

جامعة السلطان ابي الحسن علي المظفر
UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI
SULTAN SHARIF ALI ISLAMIC UNIVERSITY



13

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج چوچو
07B0308

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام
٢٠١١/هـ١٤٣٢م

PERPUSTAKAAN UNIVERSITI ISLAM SULTAN SHARIF ALI	
No. Perolehan:	1010 008593
WAQAF DARIPADA:	

Tarikh:	_____

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج چوچو
07B0308

بمقدم لإكمال متطلبات الحصول على درجة
"الليسانس" في أصول الدين

كلية أصول الدين
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
بروناي دار السلام
٢٠١١/هـ/١٤٣٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج جوجو

07B0308

المشرف : الأستاذة نورالحليمة ورع بنت حاج مؤمين

التوقيع:
التاريخ: 15/8/2011

رئيس البرنامج : الدكتور الحاج محمد حسين بن فيهين فنورات الحاج أحمد

التوقيع:
التاريخ: 15/8/2011
DEAN
FACULTY OF USULUDDIN

إقرار

أُقَرُّ بِأَنَّ هَذَا الْبَحْثَ مِنْ عَمَلِي وَجُهْدِي إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْمَرَاجِعِ
الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا

اسم الطالب : نوراميده بنت أوغ الحاج چوچو

التاريخ: ٢٠١١ / ٧ / ٣

التوقيع: 

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، ثم الصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أشكر الله تعالى على نعمه وفقنتي إلى كتابة هذا البحث. وآيات الشكر الخاصة والإمتنان لسعادة الأستاذة نورالحليمة ورع بنت حاج مؤمين بتكرمها الإشراف على هذا البحث، وقد تفضل عليّ بعلمها الواسع وإرشاداتها القيمة وملاحظاتها العلمية البناءة. فجزاها الله تعالى على علمها وخدمتها وجهدها وصبرها عليّ أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

كما يسعدني أن أسجل خالص الشكر لجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، لإعطائي هذه الفرصة العظيمة لكتابة هذا البحث، كما أشكر القائمين على أمر الجامعة من الموظفين وجميع الأساتذة، وخاصة جميع الأساتذة في قسم أصول الدين لإهتمامهم ومساعدتهم المستمرين معي في تحصيل العلم. ولا يفوتني أن أقدم جزيل الشكر إلى أهل أسرتي، خاصة والدي ومن معي طول كتابة هذا البحث، وبدونهم ودعائهم ما كان لي أن أحقق هذا العمل. كما أقدم جزيل الشكر إلى حكومة بروناي دارالسلام على المنحة الدراسية التي قدمتها لي العون والمساعدة طوال الدراسة. ثم لجميع أصدقائي في كلية أصول الدين، وإلى كل من ساعدني في إنجاز عملي هذا.

واسأل الله تعالى أن يعطيهم الجزاء والهداية والبركة.

المُلخَص

معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم

نوراميده بنت أوغ الحاج جوجو

كان موضوع هذا البحث التخرج هو معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم. تضمنت فيه البيان الواضحة عن التعريفات بالمعجزات والأنبياء والرسل. وفي هذا البحث، نماذج من معجزات ثلاث عشرة من خمس وعشرين رسولا الذين ذكروا في القرآن الكريم. ومع هذا، قسمت الباحثة تلك النماذج إلى معجزات أولو العزم من الرسل ومعجزات من غير أولى العزم. ويدور في هذا البحث حول معلومة قصيرة عن الأقوام الذين أرسلوا إليهم الأنبياء والرسل مع بيان ما هي تلك المعجزات التي أيدها الله تعالى وأظهرها على أيديهم جميعا. ويكون ذلك، لإمتناع ظهور اختلاط الناس بين مفهوم المعجزة والسحر والكرامة، ووقوع بعض الأخطاء الإعتقادية من جراء ذلك الخلط.

Abstrak

Mukjizat-Mukjizat Para Nabi Dan Rasul Di Dalam Al-Quran

Nooramidah Binti Awang Haji Chuchu

Bahawasanya tajuk bagi bahas ini adalah Mukjizat-Mukjizat Para Nabi Dan Rasul Di Dalam Al-quran. Terkandung di dalam bahas ini, penerangan dan penjelasan yang jelas tentang makna mukjizat-mukjizat, nabi-nabi dan rasul-rasul. Adapun termuat di dalam bahas ini, contoh-contoh mukjizat-mukjizat dari tiga belas orang rasul dari dua puluh lima rasul yang tersebut di dalam Al-Quran. Dengan yang demikian itu, pengkaji telah membahagikan contoh-contoh mukjizat tersebut kepada mukjizat-mukjizat para Ulul 'Azmi di kalangan rasul-rasul dan mukjizat-mukjizat para rasul selain Ulul 'Azmi. Bahas ini berkisar secara ringkas tentang para nabi dan rasul, tentang qaum-qaum yang telah diutus kepada mereka nabi-nabi dan rasul-rasul, berserta penerangan tentang mukjizat-mukjizat yang telah Allah anugerahkan kepada para nabi dan rasul berkenaan, seperti yang telah disebutkan di dalam Al-Quran. Yang demikian itu adalah supaya dapat menegah manusia dari mencampur-aduk makna mukjizat dengan sihir dan karamah, serta supaya dapat menegah berlaku pemesongan aqidah disebabkan oleh kesalahfahaman tentang makna-makna tersebut.



Abstract

Abstract of the research paper titled "The Role of Islamic Finance in Sustainable Development" by Dr. Ahmad Fauzan bin Yusoff, published in the Journal of Islamic Finance, Volume 12, Issue 3, 2023.

The abstract discusses the role of Islamic finance in sustainable development. It highlights the importance of ethical and socially responsible investing in the context of Islamic finance. The study aims to explore how Islamic finance can contribute to the United Nations Sustainable Development Goals (SDGs). The research methodology involves a qualitative approach, analyzing various Islamic financial instruments and their impact on the environment, society, and the economy. The findings suggest that Islamic finance, with its emphasis on ethical and socially responsible investing, can play a significant role in promoting sustainable development. It can help address social and environmental issues while maintaining financial stability and growth. The study concludes that Islamic finance is a viable and ethical alternative to conventional finance, particularly in the context of sustainable development. It encourages further research and collaboration between Islamic financial institutions and stakeholders to maximize its positive impact on society and the environment.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	الإشراف
د	إقرار
و	شكر وتقدير
ز	الملخص باللغة العربية
ح	الملخص باللغة الملايوية
ط	المحتويات
٣- ١	المقدمة
١٤-٤	الفصل الأول: مفهوم المعجزات، الأنبياء، الرسل، أنواع المعجزات، الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر
٥-٤	المبحث الأول: تعريف المعجزات
٧-٦	المبحث الثاني: تعريف الأنبياء
٨-٧	المبحث الثالث: تعريف الرسل
٩-٨	المبحث الرابع: الفرق بين النبي والرسول
١١-٩	المبحث الخامس: أنواع المعجزات
١٤-١٢	المبحث السادس: الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر
٢٩-١٥	الفصل الثاني: نماذج من معجزات أولو العزم من الرسل
١٧-١٥	المبحث الأول: معجزات نوح - عليه السلام -
١٨-١٧	المبحث الثاني: معجزات إبراهيم - عليه السلام -
٢٣-١٨	المبحث الثالث: معجزات موسى - عليه السلام -

٢٥-٢٣	المبحث الرابع: معجزات عيسى - عليه السلام -
٢٩-٢٦	المبحث الخامس: معجزات محمد - صلى الله عليه وسلم -
٣٨-٣٠	الفصل الثالث: نماذج من معجزات الرسل من غير أولى العزم
٣١-٣٠	المبحث الأول: معجزة صالح - عليه السلام -
٣٢-٣١	المبحث الثاني: معجزات لوط - عليه السلام -
٣٣-٣٢	المبحث الثالث: معجزة إسماعيل - عليه السلام -
٣٤-٣٣	المبحث الرابع: معجزات يوسف - عليه السلام -
٣٥-٣٤	المبحث الخامس: معجزات داود - عليه السلام -
٣٦-٣٥	المبحث السادس: معجزات سليمان - عليه السلام -
٣٧	المبحث السابع: معجزة يونس - عليه السلام -
٣٨-٣٧	المبحث الثامن: معجزات زكريا - عليه السلام -
٣٩	التوصيات
٤١-٤٠	خاتمة
٤٥-٤٢	قائمة المصادر والمراجع
٤٤-٤٢	المراجع باللغة العربية
٤٥	مراجع شبكة الإنترنت

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين. ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وأصحابه أجمعين. اللهم رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري وحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي.

أما بعد، فقد اخترت الموضوع " معجزات الأنبياء والرسل في القرآن الكريم " كموضوع بحثي. ومن خلال هذا البحث، أبين مفهوم المعجزة، والأنبياء، والرسل. إن التصديق بالنبوة هو ركن من أركان الإيمان، والتصديق بالأمور الدينية كلها يتوقف على تصديق النبي، وانطلاقاً من هذا الأساس، أوتي في بحثي هذا نماذج من معجزات الأنبياء والرسل التي ذكرت في القرآن الكريم، إذ أن تلك المعجزات هي من دلائل النبوة ليؤدي إلى تقوية الإيمان.

تعرض هذا البحث الفرق بين الأنبياء والرسل، وإضافة على هذا، أنظم أسماء الرسل من الأنبياء الذين ذكرت معجزاتهم في القرآن الكريم. وإن الناس يولدون على الفطرة، ويورثون دين الإسلام. والإسلام هو دين الخنيف، والدين السليم، والدين القيم. ونحن كالمسلمين نوجه الأفكار والمفاهيم المختلفة عن الأشياء المتعلقة بأمور الدين. ولكي نسلم أفكارنا ومفاهيمنا، وثقافتنا وتقاليدنا من الأمور المشكوكة والمبهمة، سأقدم في هذا البحث الأفكار والمفاهيم السليمة والواضحة، بإتناء نماذج من المعجزات التي أيدها الله خاصة على الأنبياء والرسل دون غيرهم.

أسئلة البحث :

يطلق هذا البحث إجابة المتساولات الآتية :

١. ما مدى تثبيت المعجزات للدلالة على أنهم بعثوا من عند الله تعالى؟
٢. ما مدى الناس يعتقدون على أن هذه المعجزات تختص على الأنبياء والرسل؟

٣. ما هي المدلولات الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٤. وما هي الأعراض الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٥. ما هي الأهداف الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟
٦. وما هي الخصائص الموعظة للمعجزات في القرآن الكريم؟

أهداف البحث :

- (١) إرشاد الناس على معرفة المفهوم بالمعجزة وأنواعها بالتفصيل.
- (٢) حتى لا يتردد الناس بين المعجزة والسحر والكرامة.
- (٣) تجميع أسماء الأنبياء والرسل مع نماذج معجزاتهم التي ذكرت في القرآن الكريم.

منهج البحث :

سيكون هذا البحث متعمدا على ما ورد من أدلة في القرآن الكريم، ومراجعة إلى الكتب العقيدة الإسلامية، وكتب الدينية، والمعاجم العربية، ثم مراجعة إلى المعلومات التي تتعلق بمعجزات الأنبياء والرسل من الكتب الدراسة السابقة والإنترنت. وتدور المصادر والمراجع لهذا البحث من الكتب التي وجدت من مكتبة جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية ومكتبة جامعة بروناي دارالسلام.

خطة البحث :

ويحتوي هذا البحث على ثلاثة فصول. وهي المقدمة، عرضت أهداف البحث، ومنهج البحث، وأسئلة البحث، وخطة البحث.

والفصل الأول يشتمل على تعريف المعجزة، والأنبياء، والرسل، والفرق بين النبي والرسول، وأنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة، والكرامة، والسحر. وينقسم هذا الفصل إلى ستة مباحث.

وفي المبحث الأول يتحدث عن تعريف المعجزات لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثاني يتحدث عن تعريف الأنبياء لغة واصطلاحا. وفي المبحث الثالث يتحدث عن تعريف الرسل لغة

واصطلاحا. والمبحث الرابع يتحدث حول الشرح عن الفرق بين النبي والرسول. والمبحث الخامس يشتمل على أنواع المعجزات . والمبحث السادس عرضت الفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

والفصل الثاني يشتمل علي نماذج من معجزات أولو العزم من الرسل. وينقسم إلى خمسة مباحث، حيث بدأ بمعجزات سيدنا نوح - عليه السلام - في المبحث الأول، ثم في المبحث الثاني عن معجزات سيدنا إبراهيم - عليه السلام -، ثم عن معجزات سيدنا موسى - عليه السلام - في المبحث الثالث، والتالي في المبحث الرابع عن معجزات سيدنا عيسى - عليه السلام -، وفي المبحث الخامس عن معجزات النبي محمد - صلى الله عليه وسلم -.

والفصل الثالث يشتمل فيه حول نماذج من معجزات ثمانية من الرسل من غير أولو العزم التي ذكرت في القرآن الكريم. وينقسم إلى ثمانية مباحث حسب عدد الرسل على الترتيب، وبدأ بمعجزات سيدنا صالح، ثم معجزات سيدنا لوط، ثم معجزة سيدنا إسماعيل، ثم معجزات سيدنا يوسف، ثم معجزات سيدنا داود، ثم معجزات سيدنا سليمان، ثم معجزة سيدنا يونس، وفي المبحث الآخرة هي معجزات سيدنا زكريا - عليهم الصلاة والسلام أجمعين -.

وأما الخاتمة فقد تضمنت التوصيات وما يستخرج من البحث والمراجع. وأخيرا، أسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا ويجعلها خالصة لوجه الكريم، ويجعلنا هادين مهدين.

الفصل الأول: تعريف المعجزات، والأنبياء، والرسول، والفرق بين النبي والرسول، وأنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

تمهيد :

ستعرض هذا الفصل تعريف المعجزات لغة واصطلاحاً، وتعريف الأنبياء لغة واصطلاحاً، وتعريف الرسل لغة واصطلاحاً، والفرق بين النبي والرسول، ثم أنواع المعجزات، والفرق بين المعجزة والكرامة والسحر.

المبحث الأول: تعريف المعجزات.

المطلب الأول: لغة.

إن المعجزات جمع المعجزة، وهي أمر خارق للعادة يظهره الله تعالى على يد نبي تأييداً لنبوته، وهي أيضاً أمر نادر الحدوث يعجز الإنسان العادي عن أن يأتي بمثله.^١

والمعجزة عند العرب، اسم مشتق من مادة "عجز"،^٢ عجز يعجز عجزاً عاجزاً: عن الشيء أي لم يقدر عليه.^٣ وعند الإمام الأصفهاني - رحمه الله -، إن أصل مادة معجزة: عجز، والعجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر، وهو أيضاً ضد القدرة.^٤

^١ إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية ومتعلميها، ص: ٨٢٢ .

^٢ أنظر: الفهداوي، عبد الجليل إبراهيم حمادي، خوارق العادات عند المسلمين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط. ١: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص: ٥٩ .

^٣ أنظر: نفس المرجع، ص: ٨٢٢ .

^٤ عباس، فضل حسن، وعباس، سناء فضل، إعجاز القرآن الكريم، (الأردن: دار النفائس، ط. ٧: ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٩م)، ص: ١٠ .

الطلب الثاني: اصطلاحا.

وتعرف المعجزة أنها أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي سالم عن المعارضة.^١ وعند أبو الحسن علي بن محمد الماوردي، إن المعجزات هي ما خارق عادة البشر من خصال لا تستطيع إلا بقدره إنية تدل على أن الله تعالى خصه بها.^٢

وإن المعجزة سميت بأية للنبوة أيضا، وتكون هذه الآيات فوق مقدور البشر وخارق نطاق طاقتهم وعلومهم ومعارفهم، ومخالفة للسنن الخاصة بالمادة.^٣ والمعجزة عند د. فضل حسن عباس هي أمر خارق للعادة يدل على تصديق الله تعالى للمدعى في دعواه الرسالة، أو هي تأييد الله تعالى مدعى النبوة بما يؤيد دعواه ليصدق المرسل إليهم.^٤

فالمعجزة، تصديقا على اختصاصه تعالى برسالته، ودليلا على صدقه في ادعاء نبوته، وذلك إذا وصل ذلك منه في زمان التكليف.^٥ ويعرف أيضا بأن المعجزة هي أمر خارق للسنن التي أودعها الله سبحانه وتعالى في الكون، ولا تخضع للأسباب والمسببات ولا يمكن لأحد أن يصل إليها عن طريق الجهد الشخص والكسب الذاتي.^٦ والمعجزة هي اسم فاعل من أعجز، وهي أمر خارق للعادة يعجز البشر عن الإتيان بمثله.^٧

^١ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، تحقيق أحمد بن علي، الإتيان في علوم القرآن، (القاهرة: دار الحديث، د.ط: ٥١٤٢٧ / ٢٠٠٦م)، ص: ٣٠٣.

^٢ الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، أعلام النبوة، قدم له وشرحه وعلق عليه محمد شريف بكر، (بيروت: دار احياء العلوم، ط.٢: ٥١٤١٢ / ٢٠٠٥م)، ص: ٤٢.

^٣ سابق، السيد، العقائد الإسلامية، (القاهرة: دار الفتح للإعلام العربي، ط.١٠: ٥١٤٢٠ / ٢٠٠٠م)، ص: ١٨١.

^٤ عباس، فضل حسن، محاضرات في علوم القرآن، (الأردن: دار النفائس، ط.١: ٥١٤٢٧ / ٢٠٠٧م)، ص: ٥٤.

^٥ أنظر: نفس المرجع، ص: ٤٢.

^٦ مسلم، مصطفى، مباحث في إعجاز القرآن، (دمشق: دار القلم، ط.٣: ٥١٤٢٦ / ٢٠٠٥م)، ص: ١٨ - ١٩.

^٧ إميل، يعقوب، معجم المعتمد، عربي-عربي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط.١: ٥١٤٢٨ / ٢٠٠٧م)، ص: ٤٢٥.

البحث الثاني: تعريف الأنبياء.

المطلب الأول: لغة.

والأنبياء مفردا نبي، والنبي من النبأ أي الخير.^١ والنبي في معنى اسم الفاعل بمعنى أنه مخبر بالغيوب التي يتلقاها عن الوحي، أو مرتفع عن غيره بسبب اصطفاء الله تعالى له بالوحي، وأن النبي في معناه اسم المفعول هو أنه مبنا بالغيوب أو مرفوع على غيره بسبب الاصطفاء بالوحي إليه.^٢

المطلب الثاني: اصطلاحا.

إن الأنبياء هم رسل الله تعالى إلى عباده بأوامره ونواهيه.^٣ والنبي أو النبي هو صاحب النبوة المخبر عن الله تعالى.^٤ والنبوة أو النبوة هي تبليغ وحى الله تعالى إلى الناس أو إخبار عن الغيب.^٥ ويعرف النبي أنه بمعنى الطريق لكونه وسيلة إلى الحق تعالى.^٦ والنبي أو النبي هو المخبر بالغيوب وبما يجري بمستقبل الأيام بوحي من الله تعالى.^٧ والنبي هو عبد اصطفاه الله تعالى بالوحي إليه.^٨ والنبي أيضا المتكلم بوحي من الله تعالى.^٩

^١ المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية، ص: ١١٦٦.

^٢ أنظر: الميداني، عبد الرحمن حنبكة، العقيدة الإسلامية وأسسها، (دمشق: دار القلم، ط. ١٢: ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤م)، ص: ٢٦٦.

^٣ أنظر: الماوردي، أعلام النبوة، ص: ٣٣.

^٤ نفس المرجع، ص: ١١٦٧.

^٥ نفس المرجع، ص: ١١٦٧.

^٦ الفهداري، خوارق العادات عند المسلمين، ص: ٤١.

^٧ إميل، معجم المعتمد، ص: ٧٠٥.

^٨ أنظر: نفس المرجع، ص: ٢٦٦.

^٩ فرحات، يوسف شكري، مراجعة إميل بديع يعقوب، معجم الطلاب، عربي-عربي، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ط. ٧: ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص: ٥٧١.

وتعرف التفاتراني بأنه إنسان بعثه الله تعالى لتبليغ ما أوحى إليه،^١ أي، فهو من أوحى الله تعالى إليه بأمر منه تعالى سواء كلف بالتبليغ أو لا.^٢ وعند الشيخ محمد علي الصابوني، النبي هو إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه بشرع، ولكنه لم يكلف بالتبليغ.^٣ فالنبي أعم من الرسول، فإن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولاً، وأن النبي هو المبعوث لتقرير شرع من قبله.^٤

البحث الثالث: تعريف الرسل .

الطلب الأول: لغة.

والرسل جمع الرسول، أي مرسل (فعلول بمعنى اسم المفعول)، ومن يعثه الله تعالى بشرع يعمل به ويصله.^٥

والرسول أيضا يعرف بأنه المرسل (للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع)، فمن الناس هو من يعثه الله تعالى بشرع يعمل به ويصله أو ينسخ بعض شرع من قبله.^٦ والرسول اسم بمعنى الرسالة، وهو من يبلغ أخبار من بعثه لمقصود.^٧

^١ القهستاني، خوارق العادات عند المسلمين، ص : ٤٢ .

^٢ نفس المرجع، ص : ٤٢ .

^٣ أنظر: الصابوني، محمد علي، النبوة والأنبياء، (د.ن: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط. ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م)، ص : ١٧ .

^٤ أنظر: ياسين، محمد نعيم، الإيمان أركانه-حقيقته-نواقضه، (عمان: ط. ٤، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م)، ص: ٧٢ .

^٥ المعجم العربي الأساسي المنظمة العربية للناطقين بالعربية، ص : ٥٢١ .

^٦ أبو عمرو، شهاب الدين، مراجعة وتصحيح يوسف البقاعي، القاموس المنجد، عربي - عربي، (بيروت- لبنان: دار الفكر، ط. ١، ١٤٢٥هـ - ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م)، ص : ٥٥٤ .

^٧ إميل، معجم المعتمد، ص : ٢٣٦ .

المطلب الثاني: اصطلاحا.

ويعرف أن الرسول هو إنسان من البشر، أوحى الله تعالى إليه بشرع، وأمر بتبليغه.^١ والرسول يقال تارة لاحتتمل القول والرسالة، فرسل الله تارة يقال للملائكة و تارة يقال للأنبياء.^٢ والرسول، كل من أوحى إليه من الله تعالى وأمر بالتبليغ، وهم من أوحى إليه بشرع جديد.^٣ والرسول هو النبي المكلف من قبل الله تعالى بتبليغ شريعته لخلقه.^٤

المبحث الرابع: الفرق بين النبي والرسول .^٥

أن كلا من النبوة والرسالة فيض إلهي، وأن أيا منهما لا يكون أمرا يكتسب إكتسابا بالإجتهد والرياضة، ولا بالدراسة والبحث، وهذا هو المعنى الإختيار والإصطفاء والإجتباء.^٦ وأن الوصف بالرسالة مغاير للوصف بالنبوة، وأن الإصطفاء بالنبوة سابق على الإصطفاء بالرسالة، فلا يتم الإصطفاء بالرسالة إلا لمن تم اصطفاءؤه بالنبوة.^٧

فإن الله تعالى يقتصر على الإصطفاء بالنبوة بالنسبة إلى بعض الأنبياء، دون أن يأمرهم بتبليغ الرسالة، وهؤلاء يمكن أن نسميهم أنبياء لا رسولا، ومن هنا، تكون مهمة النبي الذي لم يؤمر بتبليغ الرسالة هي العمل والفتوى بشرعية رسول سابق له، فإن كل رسول نبي ولا يلزم أن يكون كل نبي رسولا.^٨

^١ الصابوني، النبوة والأنبياء، ص : ١٧ .

^٢ الزين، سميح عاطف، التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، المجلد الأول، (د.م)، دار الكتب اللبناني، ط.٣ : ١٤١٤ / ١٩٩٤م)، ص : ٣٥٩ - ٣٦٠ .

^٣ ياسين، الإيمان أركانه-حقيقته-نواقضه، ص : ٧٢ .

^٤ الميداني، العقيدة الإسلامية وأسسها، ص : ٢٦٧ .

^٥ أنظر: نفس المرجع، ص : ٢٦٨ - ٢٧٠ .

^٦ نفس المرجع، ص : ٢٦٨ .

^٧ نفس المرجع، ص : ٢٦٨ .

^٨ الدوري، قحطان عبد الرحمن، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، (عمان: دار العلوم، ط.١ : ١٤٢٨ /

٢٠٠٧م)، ص: ٣٣٢.

ويمكن أن نعرف الفرق بين النبي والرسول من صيغ ألفاظ الآيات القرآنية أيضا، فالتى تتعرض إلى ألفاظ الرسول والرسول إن تقترن بالمهام المتصلة بتبليغ الشريعة ودعوة الخلق إلى الحق،^١ والتي تتعرض إلى ألفاظ النبي إن تقترن بالأحوال والصفات والأحكام الخاصة المناسبة لمعنى النبوة.^٢

المبحث الخامس: أنواع المعجزات .

إن المعجزات أحد من الحجج التي تقوم بها الأنبياء والرسول على أهمهم، فالمعجز إذا، هو ما خارق عادة البشر من خصال لا تستطيع إلا بقدرة إلهية التي تدل على أن الله خصه بها.^٣ فالمعجزات يتنوع على عشرة أنواع على حسب أنه خرق العادة، وهي:^٤

- (١) ما يخرج جنسه عن قدرة البشر، مثل: اختراع الأجسام، وقلب الأعيان، وإحياء الموتى.
- (٢) ما يدخل جنسه في قدرة البشر، لكن يخرج مقداره عن قدرة البشر، مثل: طي الأرض البعيدة في المدة القريبة .
- (٣) ظهور العلم بما خرج عن معلوم البشر، مثل: الإخبار بحوادث الغيوب.
- (٤) ما خرج نوعه عن مقدور البشر، وإن دخل جنسه في مقدور البشر كالقرآن في خروج أسلوبه عن أقسام الكلام، فيكون معجزا بخروج نوعه عن القدرة، فصار جنسا خارجا عن القدرة ويكون العجز مع القدرة على آله من الكلام أبلغ في المعجز.
- (٥) ما يدخل في أفعال البشر، ويفضى إلى خروجه عن مقدار البشر، كالبراء الحادث عن المرض، فإن برئ المرض المزمن لوقته، كان بخرق العادة معجزا لخروجه عن القدرة.
- (٦) عدم القدرة عما كان داخلا في القدرة، كإنذار النطق بعجزه عن الكلام، فيكون ذلك معجزا يختص بالعاجز.

^١ الدوري، العقيدة الإسلامية ومذاهبها، ص : ٢٧٠ .

^٢ نفس المرجع، ص : ٢٧٠ .

^٣ أنظر: الماوردي، أعلام النبوة، ص : ٤٢ .

^٤ نفس المرجع، ص : ٤٢ - ٤٤ .

٧) إطاق الحيوان وحركة الجماد، فإن كان باستدعائه أو عن إشارته، كان معجزا له، وإن ظهر بغير استدعاء ولا إشارة، لم يكن معجزا له وإن خرق العادة، لأنه ليس اختصاصه به بأولى من اختصاصه بغيره، وكان من نوادر الوقت وحوادثه.

٨) إظهار الشيء في غير زمانه، مثل إظهار فاكهة الصيف في الشتاء، فإن كان استبقاؤهما في غير زمانها لم يكن معجزا، وإن لم يكن استبقاؤهما، كان معجزا سواء بدأ بإظهاره أو طوب به.

٩) انفجار الماء وقطع الماء المنفجر، إذا لم يظهر بحدوثه أسباب من غيره، فهو من معجزاته لخرق العادة به.

١٠) إشباع العدد الكثير من الطعام اليسير، وإرواؤهم من الماء القليل.

وهذه الأنواع ونظائرها داخلة في حدود الإعجاز متساوية الأحكام في ثبوت الإعجاز وتصديق مظهرها على ما ادعاه من النبوة،^١ ولا يظهر الله تعالى المعجز مما يجعله دليلا على صدقه في غير النبوة، وإن كان فيه مطيعا لأن النبوة لا يوصل إلى صدقه فيها إلا بالمعجز لأنه مغيب لا يعلم إلا ما فاضطر إلى الإعجاز في صدقه.^٢

وصية من تلك الأنواع، يمكن أن تقسم المعجزات إلى الحسية والعقلية، وذلك لو تأملنا على آيات القرآنية المتعلقة والدالة على معجزات الأنبياء والرسل، نجد أن بعضها يكثر فيه الجانب الحسي مع أنها تعتمد على العقل ولكن تعويلها على الحس، ونجد بعضها الآخر يغلب عليه الجانب العقلي.^٣

^١ التوردي، أعلام النبوة، ص : ٤٢ .

^٢ نفس المرجع، ص : ٤٥ .

^٣ التبهداوي، خوارق العادات عند المسلمين ، ص : ٧٦ .